

لأزمة إضراب العمل، وللقضاء على الشجار والفوضى، كما أوصى وزير التربية والتعليم بالزحف لنيل الأمانة.

ولهذه القصيدة قيمة تنموية مهمة لتناولها الوضع التعليمي البائس في المجتمع النيجري، والمعاهد العليا والجامعات. وصف الشاعر هذه الأوضاع واقتراح الحلول لبعضها، قصدا لنمو التربية والتعليم وتحسينهما في هذه الديار. وذلك حسب الأفكار الآتية:

أ- تجهيز المعاهد والجامعات بالمستندات والأدوات التعليمية الحديثة
أخذ الشاعر ينصح الحكومة على مساندة المعلمين لمباشرة عملهم تحت ظل الرخاء، وتوفير التجهيزات اللازمة التي تجعل الجامعات النيجيرية تحتل مكانها اللائق بين أخواتها في العالم، لتخرج الطلاب الأكفاء في العلوم والآداب. يقول الشاعر:

١٩- حسنوا حالة المعلم فالعل ***
م دواء يجلى سقام الصدور

٢٠- وأعيدوا الحياة والعلم والع ***
ر إلى جامعاتنا بحبور

(أبي: ٢٠٠٥، ص: ١٧١)

ب- الحث على اتخاذ النظام المدرسي السليم

حث الشاعر على اتباع النظام المدرسي والقرار المعترف به في مجال التربية والتعليم، لأن التربية إعداد الجسم والروح للأجيال القادمة، وينبغي أن تكون مبنية على ما قرّرت المستندات التربوية للمعاهد والجامعات. يقول الشاعر:

٧- ونظام التعليم خالفه الحد ***
ظ مهانا أمام كل قدير

(أبي: ٢٠٠٥، ص: ١٧٠)

وبإمعان النظر في الأفكار المذكورة نرى أنها تحقق الأهداف رقم الأول، والثاني، والرابع، والثامن من أهداف الأمم المتحدة المنشودة وهي: القضاء على الجوع، ومقاومة الفقر، توفير التعليم الجيد، وفرص العمل، وهذه من الأهداف المهمة للتنمية المرجوة.

ج- اتخاذ الحوار والشورى مخرجا

دعا الشاعر إلى الترابط والتعاون والتواصل والتعاطف، واتخاذ الحوار والتفاهم وسيلة للوصول إلى الحل الحقيقي للآزمات التعليمية التي تحدث بين حين وآخر بين الحكومة والمحاضرين أو بين الطلاب و معلمهم، أو بين المتعلمين أنفسهم. وللقضاء على الشجار والفوضى، وحذر الشعب من معارضة الحكومة الصالحة وإثارة الفتنة ضدها. يقول عيسى أبي بكر:

٢١- إن قطع الحوار قطع الأمانى ***
فيه تطويل كل أمر قصير